الأمم المتحدة

A/C.3/53/SR.4

Distr.: General

16 December 1998
Arabic
Original: French

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
الوثائق الرسمية

اللجنة الثالثة

محضر موجز للجلسة ٤

المعقودة في المقر، نيويورك،

يوم الثلاثاء، ٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد حشاني ..... (تونس)

ثم: السيدة ساندرو (نائبة الرئيس) ..... (رومانيا)

المحتويات

البند ١٠٠ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع)

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع واحد من تاريخ نشره إلى: Chief of the Official Records Editing Section, Room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة من اللجان على حدة.

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

البند ١٠٠ من جدول الأعمال: التنمية الاجتماعية بما فيها المسائل المتصلة بالحالة الاجتماعية في العالم وبالشباب والمسنين والمعوقين والأسرة (تابع) (A/53/3، A/53/63-S/1998/100، A/53/72-S/1998/156، A/53/95-S/1998/311، A/53/97، A/53/294، A/53/350، A/53/356، A/53/378، A/53/416، A/53/425)

١ - **السيد كالهوج** (الدانمرك): قال إن اعتماد الجمعية العامة قواعد الأمم المتحدة المتعلقة بتكافؤ فرص المعوقين مضى عليه الآن حوالي خمس سنوات، وحان الوقت لتقييم النتائج التي نجمت عن تطبيقها. إن رابطات المعوقين تتوقع من الأمم المتحدة الاضطلاع بأنشطة متابعة حرصا على تنفيذ هذه القواعد. والواقع أن المقرر الخاص والخبراء المعاونين له يضطلعون بالمهمة المنوطة بهم بطريقة تستحق التقدير، ولكن الميزانية المتاحة لهم محدودة للغاية. وقد قدمت الدانمرك تبرعا بمبلغ ٠٠٠ ١٠٠ دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية، وهي تناشد الحكومات الأخرى التبرع بسخاء.

٢ - وقد اتخذت لجنة حقوق الإنسان في دورتها الرابعة والخمسين القرار ١٩٩٨/٣١ المتعلق بالحقوق الأساسية للمعوقين الذي ينص بخاصة على أن أي انتهاك لمبدأ المساواة الأساسي وأي تمييز ضد المعوقين يعد انتهاكا لحقوقهم الأساسية.

٣ - وستصدر المؤسسة الدولية المعنية بالمعوقين، احتفالا باليوم الدولي للمعوقين، في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨، تقريرا عن المعوقين في العالم. ويتعين على جميع الحكومات لفت انتباه الخبراء العاملين لديهم في هذا المجال إلى هذا التقرير إذ أن من الضروري تفهم حقوق واحتياجات المعوقين وقدراتهم حتى يتسنى لهم المشاركة مع بقية السكان في حياة الأمة.

٤ - **السيدة بدرسين** (الدانمرك): قالت إن شباب العالم يتفقون في عدد من النقاط المشتركة رغم كل ما يفرق بينهم على الأصعدة الثقافي والديني والسياسي والاقتصادي. ويجب عليهم خلال بضع سنوات فقط مواجهة العديد من التحديات. إنهم ضعفاء وكثيرا ما يكونون مبعدين عن عملية اتخاذ القرارات وبخاصة عندما يتعلق الأمر بالفتيات، حرياتهم الشخصية تداس بالأقدام وتنميتهم تواجه العديد من الأضرار. غير أن طاقتهم ومثلهم العليا وكونهم رجال ونساء المستقبل يمثلون نسبة متزايدة الأهمية من سكان العالم تجعلهم يشكلون فئة يجب أخذها في الاعتبار وفقا لما تستحق.

٥ - وكما أكد وزراء الشباب مجتمعين في لشبونة في آب/أغسطس ١٩٩٨ فإن الشباب ليسوا جزءا من المشكلة فحسب ولكنهم أيضا جزء من الحل. وقد أكد ميثاق الأمم المتحدة والعهود الدولية أن حقوق الإنسان تعني الشباب بخاصة. ولذلك فإنه يتعين عليهم الاضطلاع بدور في المجتمع ومن ثم يجب تعليمهم منذ نعومة أظافرهم الديمقراطية والتضامن والتسامح. ويجب أن تعنى الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية بالشباب وتزيد من اهتمامها بحقوقهم وأن يعنى المجتمع الدولي بمشاكلهم ومساهمتهم المتوقعة. إن التنمية البشرية لن تتحقق إلا إذا سمح للشباب بالمشاركة فيها.

٦ - **مونسينور ماريتنو** (المراقب عن الكرسي الرسولي): أشار إلى أن العالم لم يتوصل رغم قرب بزوغ فجر الألفية الثالثة إلى توافق في الآراء في المجال الاجتماعي وإن كان مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية الذي قدم له قداسة البابا جان بول الثاني دعمه قد سمح بالاتفاق حول عدد من المبادئ التي

من شأنها أن تؤدي إلى تحسين ظروف معيشة الجميع وتكفل تنمية المجتمعات وتقيم الروابط بين حقوق وحريات الإنسان من ناحية والتنمية الاقتصادية وحماية البيئة ورفاه الأفراد من ناحية أخرى. ويعلق الكرسي الرسولي أهمية كبرى على المؤتمر العالمي ويأمل في أن يتم احترام التعهدات التي اتخذها في أثنائه رؤساء الدول والحكومات وبخاصة في مجال الأسرة والفقر والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والشراكة مع المنظمات غير الحكومية والعمالة، احتراما كاملا.

٧ - إن الكرسي الرسولي الذي يتفهم الدور الهام الذي يضطلع به المسنون في المجتمع يشيد بإعلان السنة الدولية لكبار السن التي ستتيح الفرصة لتقدير مواهب ومعارف وخبرات هذه الفئة من السكان وكذلك حصر احتياجاتهم والنظر في كيفية تلبية البلدان لهذه الاحتياجات.

٨ - وقد اشترك الكرسي الرسولي أيضا في المؤتمر العالمي لوزراء الشباب الذي أكد أن الأجيال القادمة هي المستفيدة من التنمية المستدامة. وكما أكد البابا جان بول الثاني في رسالته إلى العالم Evangelium Vitac أن الحياة هبة دائما ومن ثم فإنه يجب أولا وقبل كل شيء النظر إلى المعوقين على أنهم أشخاص. ويجب أن تواصل الأمم المتحدة التأكيد على الكرامة والطابع المقدس للحياة الإنسانية كما يجب أن يستوعب المجتمع الدولي تماما واقع أن الأسرة هي أفضل حماية للإنسان. ويجب أيضا القضاء على الفقر المدقع وفصم حلقة البؤس.

٩ - إن العقد الأخير من القرن العشرين سيظل ماثلا في الأذهان بوصفه الحقبة التي اتسمت بالمواجهات الدامية - وإن كانت الجراح التي خلفتها الأحقاد الإثنية، واحتقار الحياة الإنسانية والنزاعات المسلحة يجب أن تندمل كما يجب أن تسير الصناعة والزراعة والتجارة قدما. ويجب على ممثلي المجتمع الدولي الذين سوف يشتركون في دورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية التصدي لهذه المسائل قبل مواصلة أعمالهم.

١٠ - إن المساعدة الإنمائية الرسمية تكتسي أهمية أساسية. وهي أساس التضامن الذي يشكل سند الإنسانية وتحكم التنمية المستدامة التي لا تنفصم عن حقوق الإنسان. ويجب أن تسمح العولمة ببناء مجتمع ينص على مشاركة الجميع.

١١ - **السيد بييندييزا** (أوغندا): قال إنه يوافق على البيان الذي أدلى به ممثل إندونيسيا باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين وأشاد بنجاح المؤتمر الأول لوزراء الشباب المنعقد في لشبونة في آب/أغسطس ١٩٩٨، والذي شارك فيه بلده.

١٢ - إن المؤتمر العالمي للتنمية قد سعى أساسا إلى القضاء على الفقر المدقع وقد حددت حكومة أوغندا أربع وسائل لبلوغ هذا الهدف في البلد وهي: استغلال الموارد البشرية عن طريق التعليم للجميع، تصنيع وتنمية القطاع الخاص، تحسين الهياكل الأساسية، تحديث القطاع الزراعي.

١٣ - إن تزايد النزاعات المسلحة وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في العديد من البلدان الأفريقية قد أدى مع الأسف إلى زيادة عدد الأيتام عديمي المأوى المحرومين من الغذاء والرعاية والتعليم. ولم يعد بوسع الأسرة وهي أساس كل مجتمع الاضطلاع بدورها التقليدي، كما انتشرت ظاهرة أطفال الشوارع والتخلي عن المعوقين والمسنين.

١٤ - وأوغندا التي ترى في التعليم وسيلة لفصم حلقة الفقر قد بدأت في عام ١٩٩٧ برنامجا للتعليم الأولي للجميع سمح تقريبا بمضاعفة عدد الأطفال المسجلين في المدارس. كما أنشأت حكومة أوغندا صندوقا لمكافحة الفقر من شأنه أن يسمح لها بالبدء في عدد من المشروعات الاجتماعية، ولكنها بحاجة إلى موارد إضافية ومن ثم فإنها توجه نداء للمجتمع الدولي لينضم إلى البلدان التي قدمت لها معونة مالية بالفعل وبخاصة المملكة المتحدة لبريطانيا العظميى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية. وقد سمح إلغاء المركزية في عملية اتخاذ القرارات لأوغندا بإحراز تقدم ملموس خلال السنوات الأخيرة، سواء في القطاعين الصناعي والزراعي أو في قطاع التعليم.

١٥ - وقال إن بلده يؤكد أن المؤتمر العالمي للتنمية الاجتماعية لن يعطي نتائجه إلا عندما يفي المجتمع الدولي بالتعهدات التي قطعها على نفسه وعندما تعمل الأمم المتحدة على كفالة متابعة هذه النتائج.

١٦ - **السيدة جيتنس - جوزيف** (ترينيداد وتوباغو): تكلمت باسم الجماعة الكاريبية (كاريكوم) فقالت إن الهدف الأول للتنمية الاجتماعية هو تشجيع الاندماج الاجتماعي ومشاركة الجميع. وعلى الحكومات في إطار الشراكة مع المجتمع المدني والمجتمع الدولي بلوغ هذا الهدف. إن الأزمة المالية التي يعاني منها الآن العديد من بلدان العالم قد ترتبت عليها آثار سلبية على السكان ويجب على الهيئات الدولية وبخاصة المالية تحليل الآثار الاجتماعية التي قد تترتب على سياساتها وبرامجها.

١٧ - لقد اعتمدت الجمعية العامة في عام ١٩٩٥ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده الذي نص على أن الشباب بوصفهم مستفيدين من التغيير وضحاياه في آن واحد يجب أن يعملوا جاهدين على الاندماج في النظام الحالي وأن يحاولوا أيضا تغييره. إن المؤتمرات الإقليمية والأقاليمية لوزراء الشباب مثل المؤتمر الذي عقد مؤخرا في لشبونة والمنتدى العالمي الثالث للشباب المعقود في براغا في آب/أغسطس ١٩٩٨ تضطلع بدور أساسي في هذا الصدد. إن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية قد بدأت، بالتعاون أحيانا مع القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، العديد من البرامج لصالح الشباب ترمي إلى زيادة مشاركتهم في التنمية الوطنية. وتهدف هذه البرامج إلى إيجاد فرص عمل وتوفير التدريب وتحسين نظام التعليم وإعطاء الشباب صورة أفضل عن أنفسهم. ونظمت الجماعة الكاريبية أيضا بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وبرنامج الكومنولث للشباب اجتماعات وأنشطة لصالح الشباب. كما طلبت أيضا إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تمويل مشروع ضخم لتنمية الفكر المشاريعي لدى الشباب في خمسة من بلدان المنطقة. وتشترك بعض هيئات الأمم المتحدة، تحت رعاية اليونيسيف في تنفيذ برامج تعليمية في مجال الصحة والأسرة تدرس في المدارس.

١٨ - ونظرا لأن الشباب يجب أن يتعلم الكثير من الكبار، وحيث أنه يتعين تشجيع التفاعل بين الأجيال، فإن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية قد استحدثت برامج في هذا الصدد. والواقع أن زيادة العمر المتوقع تعد من أهم منجزات هذا القرن، وإن كانت هذه الظاهرة تعد مصدر مشاكل لم يسبق لها مثيل. إن النساء يعشن فترة أطول من الرجال، وهن في غالبية الأحوال أكثر فقرا، ومن ثم فإن من الضروري كفالة أمنهن الاقتصادي. إن مسألة الشيخوخة والتحضر تستحق أيضا أكبر قدر من الاهتمام. وتعد بلدان الكاريبي بنشاط، بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والمؤسسات التعليمية والكيانات الدينية، الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن وتأخذ في اعتبارها احتياجاتهم الصحية. وقد اعتمد مؤتمر وزراء الصحة لبلدان الجماعة الكاريبية عام ١٩٩٤ ميثاقا للنهوض بالصحة في الكاريبي، كما عقد محفل معني بالصحة والشيخوخة في بلدان الكاريبي في جزر البهاما عام ١٩٩٨. ومن المتوقع أن يساعد الميثاق المتعلق بالصحة والشيخوخة الذي

تمخض عنه هذا المنتدى إلى مساعدة بلدان المنطقة في صياغة خطط وبرامج لصالح المسنين ويؤكد أهمية أمنهم الاقتصادي وأوجه العناية التي ينبغي تقديمها لهم.

١٩ - ويشكل المعوقون فئة اجتماعية أخرى تتطلب اهتماما خاصا. ويجب معاملتهم على قدم المساواة مع بقية السكان وتمكينهم من المشاركة التامة في حاية المجتمع. وقد وضعت العديد من دول الجماعة الكاريبية سياسات لإدماج المعوقين وهي تشجع استقلالهم ومشاركتهم في التنمية الاجتماعية الاقتصادية وتحول دون تهميشهم وتمنع جميع أشكال التمييز ضدهم.

٢٠ - إن المعوقين والشباب والمسنين يدعمهم بصورة طبيعية كيانا مشتركا هو الأسرة. وإن كانت هذه الأخيرة تعاني من آثار الفقر والبطالة والتحضر وانهيار القيم الأخلاقية والروحية التي كانت تدعمها. وهذا هو السبب في أن الدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية قد وضعت برامجا لإسداء المشورة والتدريب وأنشأت صناديق لمساعدة الأسر المعوزة وبخاصة الأسر التي يرعاها الأجداد.

٢١ - ومن المعروف أن التنمية الاجتماعية تمر بإدماج الجميع ومشاركتهم. وتتمسك البلدان الأعضاء في الجماعة الكاريبية من جانبها بفكرة المجتمع الذي يشغل فيه كل فرد المكان الذي يستحقه.

٢٢ - **السيدة سيفرت** (النرويج): قالت إن المنتدى العالمي الثالث للشباب والمؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب، اللذين عقدا في براغا ولشبونة على التوالي في آب/أغسطس ١٩٩٨ قد سمحا بوضع خطة عمل وإعلان من شأنهما أن يساعدا الحكومات ومنظومة الأمم المتحدة على تشجيع مشاركة الشباب على جميع مستويات المجتمع.

٢٣ - وفي حين يحتفل الآن بالذكرى الخمسين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان فإن هذه الحقوق مازالت تنتهك في العديد من البلدان كما أن الشباب هم من ضحايا الحروب. إن إنشاء المحكمة الجنائية الدولية سيسمح بتعقب مجرمي الحرب، ولذلك فإن من المهم أن توقع الدول التي لم تفعل ذلك بعد، ودون تأخير، على المعاهدة الخاصة بإنشاء هذه المحكمة.

٢٤ - إن العديد من الشباب مازالوا يجهلون تماما حقوقهم المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحماية التي تتيحها لهم مختلف الاتفاقيات والهيئات. ومن ثم فإن من المفيد أن تنشر الأمم المتحدة مجموعة هذه الحقوق وتنشئ منصب مقرر خاص يعنى بحقوق الشباب وتتعاون مع المنظمات غير الحكومية وتأخذ في الاعتبار في جميع أنشطتها المسائل المتعلقة بالشباب وتدعم بخاصة فريقها المعني بالشباب. إن مشاركة الشباب الذين يمثلون في العديد من البلدان أكثر من ٥٠ في المائة من السكان، هي أساسية للديمقراطية. إن الشباب يريد ويجب أن يشارك في عملية اتخاذ القرارات السياسية، كما يجب أن يمثل في هذه العملية.

٢٥ - إن منظمات الشباب لديها دور هام، يتعين عليها الاضطلاع به، في إعادة السلام والديمقراطية غداة المنازعات، والمنظمات النرويجية تتعاون في هذا الصدد مع مثيلاتها في أوروبا الوسطى والشرقية وأمريكا الوسطى والجنوب الأفريقي والشرق الأوسط. والنرويج تشجع الحكومات على تقديم الدعم السياسي والمالي لهذه المنظمات الذي تحتاجه لمساعدة قادة المستقبل في دعم الديمقراطية والبرهنة على التسامح والرغبة في الحوار.

٢٦ - إن وفد النرويج يضم بين أعضائه، منذ ٣٠ سنة، ممثلين عن منظمات الشباب ويتسم هذا الإجراء بميزتين: أولا إن هذه المنظمات تعرف بأنشطة الأمم المتحدة، وثانيا إنه يتيح للشباب المشاركة في حياة المجتمع الدولي. ويجب على الأمم المتحدة إزاء التحديات المتزايدة التي يتصدى لها العالم تعزيز دورها بوصفها منتدى عالمي.

٢٧ - **السيدة دي بونت** (هولندا): تكلمت عن تجربتها الشخصية في سياق التنوع الإثني والثقافي المتزايد الذي تشهده غالبية بلدان العالم وبخاصة هولندا، فأكدت أن الشباب يجب أن يدمج في المجتع دون أن يفقد لذلك إمكانية تنمية هويته الخاصة. بيد أن مشاركة الشباب النـــابع من أقليات لغوية وإثنية ودينية كثيرا ما تعرقلها عوامل من قبيل التمييز الذي يتعرضون له، وعقبة اللغة أو صعوبة الحصول على عمل. إن الشباب المهاجر من الجيل الثاني مثلا يتعين عليه العيش في ظل ثقافتين مختلفتين، ثقافة الوسط الأسري وثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهو ما يؤدي بالنسبة له إلى صعوبات يتعذر فهمها على الذين لم يواجهوا مثل هذا الموقف. وهذا هو السبب في أن هذه الأقليات تحاول أحيانا البحث عن الدعم لدى النابعين من نفس الأصل وهو ما يفسر في كثير من الأحيان على أنه عدم انفتاح على بقية المجتمع.

٢٨ - ومن ثم فإنه يتعين بغية تشجيع الاندماج الاجتماعي والعمل على استفادة الأقليات على أفضل وجه من النظام التعليمي والوصول دون قيود إلى سوق العمل، تشجيع تفاهم أفضل بين جميع فئات المجتمع واتخاذ موقف منفتح إزاء الأقليات. ويجب الاعتراف للجميع في المرحلة الأولى بالحق في حياة ثقافية خاصة كما تنص على ذلك المادة ٢٧ من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية. ويتعين على الدول اتخاذ التدابير الواجبة في هذا الصدد وفقا للصكوك الدولية ذات الصلة وبخاصة تعديل تشريعاتها على هذا الأساس. كما يجب تأكيد الدور الخاص الذي تضطلع به المدرسة في عملية إدماج الأقليات حيث أن المدرسة هي المكان الذي يتسنى فيه لمختلف المجموعات البدء في التعارف. كما يجب إتاحة فرص أخرى للشباب للتعارف عن طريق المشاركة مثلا في أنشطة رياضية أو فنية أو إنجاز مشاريع مشتركة. وبوسع الحكومات المساهمة في ذلك بإنشاء الأندية وتشجيع الأنشطة المجتمعية وتنظيم حلقات العمل ومخيمات الشباب وبرامج التبادل بغية تشجيع التعاون على المستويين الوطني والدولي.

٢٩ - إن وفد هولندا يحرص على لفت انتباه أعضاء اللجنة الثالثة إلى خطة عمل براغا لصالح الشباب التي اعتمدت بمناسبة المنتدى العالمي الثالث للشباب ويدعوهم إلى دراستها عن كثب. لقد وضعت خطة العمل بالتعاون بين ٥٠٠ شخص تقريبا يمثلون المنظمات غير الحكومية في العالم بأسره ويعملون لصالح الشباب. وأكدت أهمية تبادل الخبرات بين مختلف الثقافات والديانات.

٣٠ - **السيد ميلينفسكي** (أوكرانيا): أشار، في سياق الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية إلى أن الروابط بين التنمية الاجتماعية والاقتصادية كما أبرزت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية، المعقود في كوبنهاغن عام ١٩٩٥، قد بدت بوضوح الآن. وفي أوكرانيا ظهرت آثار الأزمة واضحة في انخفاض الدخول وارتفاع البطالة وغيرهما من المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها العديد من المواطنين. ولذلك بدأت حكومة أوكرانيا في تنفيذ تدابير عاجلة لتكفل على الصعيد الاجتماعي حماية أكثر الفئات ضعفا في المجتمع وبخاصة المسنين والمتقاعدين والمعوقين واليتامى. وترمي هذه التدابير إلى توفير مساعدة محددة الهدف إلى هذه الفئات عن طريق استحداث نظام خدمات متخصصة على مختلف مستويات الشُعب الإدارية في البلد. ويواكب هذه التدابير إصلاح نظام الضمان الاجتماعي والمعاشات التقاعدية.

٣١ - ويتعين على أوكرانيا مواجهة مشكلات ديموغرافية جدية تسهم في تفاقم الحالة الاجتماعية: إن انخفاض معدل المواليد وزيادة العمر المتوقع تحول دون تجدد السكان في البلد. ولذا فإن مشكلة شيخوخة السكان في أوكرانيا وغيرها من البلدان تقتضي من السلطات توفير ظروف مواتية لحالة المسنين - وفي هذا الصدد تشيد حكومة أوكرانيا بقرار إعلان عام ١٩٩٩ سنة دولية لكبار السن لأنها ستتيح الفرصة لتفهم أفضل للصعاب التي يواجهونها ودراسة وسيلة حلها على الصعيدين الوطني والدولي. وأوكرانيا تستعد للاحتفال بهذه السنة، وتم في عام ١٩٧٧ إصدار مرسوم رئاسي بشأن صحة المسنين وإصدار مرسوم حكومي بإنشاء لجنة وطنية معنية بالاحتفال بهذه السنة.

٣٢ - إن أوكرانيا مثل غيرها من البلدان تعلق أهمية خاصة على حالة المعوقين. وقد أدمجت أحكام قواعد تكافؤ فرص للمعوقين في عدد من برامجها الوطنية ومن بينها البرنامج الضخم الرامي إلى حل مشكلة المعوقين وبرنامج تنمية صناعة الأطراف الصناعية الذي يهدف أيضا إلى إيجاد حلول لمشكلات المعوقين والسماح لهم بالانتقال بسهولة بواسطة الوسائل الآلية والاعتياد على حالتهم. إن أوكرانيا على يقين أيضا بأن العدد المتزايد للمنظمات غير الحكومية التي تعمل لصالح المعوقين سوف يسهم في تيسير إعادة ادماجهم ومشاركتهم النشطة في الحياة الاجتماعية.

٣٣ - وتهتم أوكرانيا عن كثب بمشاكل الشباب وتنفيذ برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعدها. ووفقا للقانون الأوكراني الخاص بالنهوض بالشباب في المجال الاجتماعي والتنمية فقد أنشأت حكومة أوكرانيا شبكة من مراكز الشباب. ومن ناحية أخرى ينظر برلمان أوكرانيا حاليا في مشاريع قوانين تتعلق بالهيئات العامة المكلفة بالمسائل ذات الصلة بالطفولة والشباب والعمل الاجتماعي لصالح هاتين الفئتين من السكان. وحكومة أوكرانيا تحرص على تقديم الشكر لحكومة البرتغال لاستضافتها المؤتمر العالمي لوزراء الشباب الذي عقد في لشبونة في آب/أغسطس ١٩٩٨ وتؤكد أهمية المساهمة التي تقدمها الأمم المتحدة لعملية التنمية الاجتماعية عن طريق مساعدة الدول الأعضاء في البدء في برامج وطنية وعن طريق تقديم المساعدة التقنية والاستشارية والمالية وكذلك المساعدة في مجال الاعلام. وتشيد أوكرانيا أيضا بخاصة بنتائج الدورة السادسة والثلاثين للجنة التنمية الاجتماعية وبأعمال اللجنة التحضيرية لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المكرسة للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وتؤكد من جديد رغبتها الصادقة في مواصلة الحوار البناء الذي بدأته مع مختلف الأجهزة والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة بغية اصلاح أنشطتها وانعاشها.

٣٤ - **السيدة مورغان موس** (بنما): تكلمت باسم الدول الأعضاء في مجموعة ريو فقالت إن التضامن يشكل مفهوما عالميا أسهم إلى حد بعيد في التنمية الاجتماعية على الصعيدين الوطني والدولي. وأضافت أن حكومات البلدان الأعضاء في هذه المجموعة مصممة على وضع سياسات واستراتيجيات مشتركة لتنفيذ برامج التنمية الاجتماعية لصالح الفئات الضعيفة من السكان. إن جزءا كبيرا من سكان البلدان النامية يعيش في بؤس مادي كما أن الفقر وعدم الاستقرار الاقتصادي يتزايدان في غالبية البلدان الصناعية. وإذا كانت أوجه التقدم التكنولوجي وزيادة السكان وعوامل أخرى تتسم بأهمية بالغة في النظام الاقتصادي بأسره إلا أن جميع العاملين على المسرح العالمي يجب أن يضطلعوا بدور كل في مجاله. إن التغيرات لا يمكن أن تحدث فجأة وإنما يجب على العكس من ذلك العمل من منطلق الدراسة والاستفادة من الخبرات السابقة ومن المناقشات كما يجب إيجاد توازن بين التقاليد وأوجه التجديد. إن القرارات التي اتخذت للصالح المشترك وبخاصة المعونة المالية المقدمة للبلدان الفقيرة ما زالت تتسم بكل أهميتها. وقالت إن الفقراء سيصبحون أقل ضعفا إذا ما اتيح لهم الاضطلاع بمشاريع قابلة للاستمرار ترثها الأجيال القادمة وتسمح لها

بالخروج من دائرة الفقر. إن مجموعة ريو قد اشتركت بنشاط في أعمال لجنة التنمية الاجتماعية وهي تأمل في أن تصبح الاستنتاجات التي تمت الموافقة عليها بتوافق الآراء بمثابة مبادئ توجيهية للحكومات في اعتمادها لتدابير على المستويات الوطني والإقليمي والدولي. إن مجموعة ريو تلاحظ أيضا مع الارتياح أن لجنة التنمية الاجتماعية تتعاون مع لجنة التنمية المستدامة لدراسة الفقر وطرائق الانتاج والاستهلاك وأن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يساعد أكثر من ٨٠ بلدا على وضع استراتيجيات لمكافحة الفقر. وهناك منظمات غير حكومية قد اضطلعت أيضا بدور نشط بتذكيرها الحكومات بالتعهدات التي قطعتها على نفسها في كوبنهاغن وبتوعية الرأي العام بالأنشطة ذات الصلة.

٣٥ - وقالت إن الديمقراطية هي التعبير المنظم عن وجهات النظر والمواقف والمصالح المتباينة والمختلفة. ومجموعة ريو التي تضم بلدانا ديمقراطية تعلم جيدا أن مفهوم الإنسانية الموحدة يفترض تمتع الجميع وبخاصة المسنين والمعوقين بإمكانيات مماثلة لممارسة حقوقهم والاضطلاع بمسؤولياتهم والاستفادة من جميع قدراتهم. ومن ثم فإن مجموعة ريو تعارض جميع أوجه عدم المساواة والعوامل التي تحول دون اندماج هذه الفئات في المجتمع.

٣٦ - إن جزءا كبيرا من الشباب في المنطقة يواجه مشكلات اجتماعية مشتركة وبخاصة الجنوح والعنف وإدمان المخدرات والفساد وانتفاء التعلق بالوطن. ومن ثم فإنه يجب تعليم الشباب مفهوم الخير والشر والقيم المشتركة بين جميع البشر والتي تتماشى مع تنوع الآراء والأفكار والعادات وطرق المعيشة. إن أعضاء مجموعة ريو قد اشتركوا بنشاط في المؤتمر العالمي الأخير لوزراء الشباب الذي استضافته بسخاء حكومة البرتغال في لشبونة في الفترة من ٨ إلى ١٢ آب/أغسطس. وينبغي أن يساعد إعلان لشبونة وهو الوثيقة الختامية للمؤتمر الحكومات على توجيه سياساتها لصالح الشباب. كما ينبغي أيضا أن تؤخذ في الاعتبار وجهات نظر الشباب التي أعرب عنها في خطة عمل براغا لصالح الشباب التي اعتمدت في المنتدى العالمي للشباب.

٣٧ - وقالت إن الأسرة يجب أن تواصل الاضطلاع بمهمتها وهي تعليم الفرد قواعد حُسن السلوك والمبادئ الأخلاقية. والأسرة ما زالت القاعدة الأساسية للإنسان حيث أنها تنقل القيم وقواعد السلوك من جيل إلى جيل. إن وسائط الإعلام الجماهيرية نتيجة نقلها المعلومات إلى جميع أنحاء العالم تضطلع بدور متزايد الأهمية في إيجاد ونشر القواعد والقيم والآمال. ومجموعة ريو تعترف تماما بسلطة هذه الوسائط وتعتبرها شريكة لها في البحث عن الوسائل الكفيلة باستغلال الصفات الأخلاقية والروحية والفكرية للبشر من أجل الصالح العام لكوكب الأرض.

٣٨ - **السيدة لاكانلال** (الفلبين): ذكرت بأن حكومة الفلبين تواصل استلهام خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة في إطار البرامج طويلة الأجل التي تضطلع بها لصالح المسنين والأنشطة التي يتم الاضطلاع بها من أجل الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن. وفي هذا الصدد أعلنت حكومة الفلبين رسميا عن تنظيم أنشطة في جميع أنحاء البلد احتفالا بهذه المناسبة. وتم إنشاء فريق خاص لهذا الغرض ومن المقرر الاضطلاع بسلسلة من الأنشطة الهامة وبخاصة حملات التوعية عن طريق وسائط الإعلام وأنشطة الدعاية واعتماد تدابير ترمي إلى حماية حقوق المسنين وتنظيم مؤتمر واسع النطاق حول الشيخوخة.

٣٩ - وقالت إن الخلية الأسرية في الفلبين كما في بلدان آسيوية أخرى تتكون تقليديا من عدة أجيال وبالرغم من الآثار المترتبة على الهجرة والتحضر والفقر فإن الأسرة ما زالت هي الدعم الأساسي لكبار

السن وهي التي تقدم لهم الرعاية اللازمة كما ينص على ذلك الدستور. إن هذه السياسة تترجم في الواقع إلى برامج ترمي إلى تشجيع الأسر على الاضطلاع بأعباء المسنين المالية بغية عدم تحميل الحكومة هذه الأعباء. وفي عام ١٩٩٥ كانت الفلبين تضم حوالي ٣,٦ مليون من كبار السن أي ٥,٤ في المائة من السكان. وفي عام ٢٠٠٠ من المتوقع أن يبلغ هذا العدد خمسة ملايين. ونظرا للأهمية المتزايدة لهذه الفئة العمرية فإن أثرها على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلد لا يستهان به. وقد اعتمدت الحكومة بالتالي تدابير لكفالة رفاهة المسنين وبخاصة القانون الرامي إلى تشجيع المسنين على المشاركة في بناء المجتمع وهو ما يخولهم بخاصة امتيازات في مجال الخدمات الصحية والمواصلات. وهناك قانون آخر ينص على إنشاء دور للمسنين في جميع أنحاء البلد بغية إعطائهم إمكانيات التجمع وبخاصة المشاركة في مختلف الأنشطة. ومن ناحية أخرى فإن الحكومة بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية قد بدأت في وضع برنامج وطني لصالح المسنين لحل المشاكل المرتبطة بالعدد المتزايد للمسنين الذين تساء معاملتهم أو الذين لا عائل لهم أو يعيشون في ظروف بائسة وليست لديهم الكفاءات اللازمة للحصول على عمل مدفوع الأجر ولا يمكنهم الحصول على الغذاء أو الخدمات الصحية. ويعد هذا البرنامج جزءا من برنامج آخر أوسع نطاقا للإصلاح الاجتماعي بدأته الحكومة ويرمي إلى تلبية الاحتياجات الأساسية لأكثر الفئات فقرا وأكثرها ضعفا في المجتمع. وتتطلب هذه البرامج موارد ضخمة غير متوافرة حاليا بالنظر إلى الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها آسيا. ورغم عدم تعرض الفلبين لهذه الأزمة بنفس الحدة التي عانت منها البلدان المجاورة فإنها قد سجلت زيادة كبيرة في عدد العاطلين عن العمل الذي ارتفع من ٢,٥ مليون في حزيران/ يونيه ١٩٩٧ إلى ٤,٣ مليون عام ١٩٩٨. أما نسبة التضخم فقد ارتفعت من ٤,٦ في المائة عام ١٩٩٧ إلى ٩,٩ في المائة في حزيران/يونيه ١٩٩٨. وقد أدى الركود الاقتصادي أيضا إلى انخفاض في الموارد العامة. وهذه العناصر كلها بالإضافة إلى تخفيض سعر البيزو الفلبيني قد أدت إلى عجز هام في الميزانية. ورغم افتقار البلد إلى الموارد فإن الحكومة تعمل جاهدة لتفادي تخفيض النفقات الاجتماعية وتتخذ إجراءات لدعم الأسر التي تستمد مواردها أساسا من الزراعة وتشجع اللجوء إلى الائتمان الصغير. وينظم القطاع الخاص فضلا عن ذلك دورات لإعادة التدوير لصالح الأشخاص المهددين بفقدان عملهم.

٤٠ - وفي حالة الأزمة يتجه الفرد نحو أسرته للحصول على دعمها، وإن كانت الأسر قد أصبحت اليوم غير قادرة على تلبية احتياجات المسنين على النحو الواجب. ومن ثم فإنه يتعين إيجاد ثقافة للشيخوخة والنظر إلى المسنين بوصفهم عناصر في جهود التنمية ومستفيدين منها. ومن المهم في هذا الصدد، اتخاذ التدابير الرامية إلى تشجيعهم على الاستقلال والاعتماد على الذات. كما ينبغي أيضا إيلاء اهتمام خاص لصحتهم، وحصولهم على الرعاية واعتماد استراتيجية شاملة طويلة الأجل في مجال الشيخوخة تأخذ في اعتبارها خصائص كل بلد. إن المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص ينبغي أن تسهم بالتعاون مع السلطات الرسمية في تحقيق مجتمع لجميع الأعمار.

٤١ - ويحرص وفد الفلبين على شكر حكومة البرتغال لاستضافتها في لشبونة المؤتمر العالمي لوزراء الشباب، وتشيد بالتعهدات والتوصيات الواردة في إعلان لشبونة، والتي من شأنها أن تسهم في تنفيذ خطة العمل للشباب، ويعرب وفد الفلبين عن أمله في أن تعتمد الجمعية العامة هذا النص في دورتها القادمة.

٤٢ - **السيدة إلهام أحمد** (السودان): أكدت من جديد رغبة حكومتها في التعاون في أعمال اللجنة الثالثة، وذكرت بأن التنمية الاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالتنمية الاقتصادية والسلام والاستقرار. وفي هذا الصدد، فإن حكومة السودان في إطار الجهود التي تبذلها للتوصل إلى حل سلمي بالنسبة لمشكلة الجنوب، قد امتثلت لنداءات وقف إطلاق النار الموجهة من المجتمع الدولي، وبخاصة من مجلس الأمن التابع للأمم

المتحدة، والسلطة الحكومية الدولية للتنمية والاتحاد الأوروبي. ولكن الحرب ما زالت مستمرة كما أن معاناة السكان تتفاقم نتيجة رفض المتمردين احترام وقف النار.

٤٣ - وفيما يتعلق بالمسائل ذات الصلة بالشباب، فإن وفد السودان يذكر بإعلان لشبونة ويؤكد أن الحكومات يجب أن تتعهد باعتماد سياسات لصالح الشباب وفقا لبرنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده، آخذة في الاعتبار الأولويات الوطنية وخصائص كل بلد من البلدان. وحكومة السودان على يقين بأن الشباب هو المحرك الأساسي للتنمية، ولذلك فإنها قد وضعت سياسة وطنية واسعة النطاق محددة المعايير، لضمان حقوق الشباب، قدمت بمناسبة المنتدى العالمي للشباب المعقود في لشبونة. ومن ناحية أخرى ووفقا لبرنامج العمل العالمي للشباب، فإن السودان قد بدأت في أنشطة لصالح الشباب وبخاصة في المجالات الثقافية والعلمية وهي تشجع الشباب على الاضطلاع بالخدمة الوطنية بغية تنمية قدراتهم. إن الحكومة تقترح على الشباب إمكانيات عمل واسعة النطاق كما أنها تؤيد المشاريع التي يقوم بها الشباب، وذلك عن طريق تسهيل الحصول على الموارد اللازمة من قبل الهيئات المالية. وحكومة السودان على يقين بأهمية التعليم، ولذلك فإنها قد حرصت خلال السنوات الخمس الماضية على إنشاء جامعة في كل محافظة من محافظات البلد الـ ٢٦. كما أن جهود الحكومة لا تقتصر على تعليم الشباب ولكنها ترمي أيضا إلى بلوغ هدف التعليم للجميع. وقد عملت الحكومة أيضا على القضاء على الأمية، وذلك بخاصة في المناطق النائية. إن الأطفال في جميع أنحاء البلد قد أتيح لهم الوصول إلى التعليم الأولي وتهتم الحكومة حاليا أيضا بحالة المدرسين، كما أولت اهتماما خاصا للتعليم التقني.

٤٤ - وفضلا عن ذلك يهتم السودان بخاصة بحالة المسنين، ويشيد بالقرار الذي اتخذ بإعلان عام ١٩٩٩ سنة دولية لكبار السن. وفي السودان يحتل المسنون وفقا للمبادئ المستلهمة من الإسلام، مركزا متميزا ويحترمون في الأسرة والمجتمع. والحكومة السودانية تشجع هذا الوضع، وتؤكد أهمية مشاركة كبار السن في عملية التنمية وفي الحياة الاقتصادية للبلد على قدم المساواة مع المواطنين الآخرين. كما أن وسائط الإعلام الجماهيرية تعمل على نشر هذه القواعد والمبادئ على أوسع نطاق.

٤٥ - ويعمل السودان أيضا لصالح الإدماج الكامل للمعوقين في المجتمع وقد أنشأ لهذا الغرض معاهد وهيئات مكلفة بالإسهام في إعادة تأهيل المعوقين والعمل على تمتعهم بالتعليم وبالتدريب الذي يتيح لهم الاستقلال. وقد نظمت حملات دورية في وسائط الإعلام واتخذت إجراءات لكفالة نشر القواعد المتعلقة بتكافؤ فرص المعوقين على أوسع نطاق ممكن.

٤٦ - ويذكر وفد السودان بأن جميع المؤتمرات الدولية قد أكدت أهمية حماية حقوق الأسرة. ويرى السودان أن الأسرة يجب أن تصان وتتم حمايتها من جميع الآفات الاجتماعية التي يتعرض لها العالم المعاصر نظرا لأن المجتمعات المعاصرة ترمي إلى الإقلال من دور الأسرة وإعطاء هذه الأخيرة تعريفا مشوها وخاطئا. والسودان يرى أن الأسرة هي الإطار الطبيعي الذي ينمو فيه الفرد حتى يتسنى له الاندماج في المجتمع. وحكومة السودان قد اعتمدت بالتالي تدابير ترمي إلى تيسير الزواج الذي يستند إليه بناء الأسرة بكاملها. كما أولت أيضا اهتماما خاصا لحالة الأسر الريفية والمهاجرة، وكذلك للأرامل واليتامى. ومن ناحية أخرى، بدأت الحكومة السودانية في إنجاز مشاريع على المستوى الوطني بغية توفير المسكن والملبس للأسر المتضررة من جراء هجمات المتمردين في جنوب البلد، حيث تم أيضا بناء "قرى السلام" لصالح هذه الأسر. وفضلا عن ذلك قدمت الحكومة السودانية المساعدة لضحايا الفيضانات التي تعرض لها البلد.

٤٧ - وأكد الوفد السوداني في ضوء تدهور الحالة الاجتماعية في العالم، والعولمة، أنه يتعين اتباع نهج شامل لمواجهة هذه الحالة نظرا لأن التنمية الاجتماعية لا يمكن أن تنفصل عن التنمية الاقتصادية. ومن المهم أيضا تفهم أن فرض نظام واحد يتجاهل الثقافات والتقاليد الخاصة بكل مجتمع، لا يمكن أن يسمح بتحقيق هدف التنمية الاجتماعية.

٤٨ - **السيدة مارتينيز** (إكوادور): أكدت أن آراء حكومة إكوادور بشأن البند قيد الاستعراض قد تم الإعراب عنها بالفعل في الكلمات التي أدلى بها مندوب إندونيسيا باسم مجموعة الـ ٧٧ ومندوب بنما باسم مجموعة ريو. ومع مطلع الألفية الجديدة، يعد تزايد معدل العمر المتوقع هو أبرز ما يتضح في المجال الاجتماعي. وفي حين كان عدد من الحكومات وبخاصة في البلدان النامية يرى عام ١٩٨٢ عند انعقاد دورة الجمعية العامة المعنية بالشيخوخة أن السكان الذين يزيد عمرهم عن ٦٥ سنة هم سمة العالم المتقدم النمو، فإن الإحصاءات تبرهن اليوم على أن نسبة ارتفاع معدل شيخوخة السكان تتزايد بسرعة أكبر في البلدان النامية، ومن ثم فإنه يجب العمل على كفالة حياة كريمة للأجيال الحالية وبخاصة عن طريق اعتماد سياسات تسمح لهم بالمشاركة في الأنشطة الإنتاجية، وفي هذا الصدد، يتسم التعاون الدولي بأهمية بالغة ولا سيما مساهمة البلدان التي تتمتع بنظام ضمان اجتماعي بالغ التقدم.

٤٩ - إن وفد إكوادور قد شارك بنشاط في أعمال مختلف المحافل الحكومية الدولية التي عنيت بتحليل مشاكل المسنين وهو يشيد بإعلان السنة الدولية لكبار السن تحت عنوان "نحو مجتمع لجميع الأعمار". وإكوادور بلد شاب، حيث أن ٤٨ في المائة من سكانه يقل عمرهم عن ١٨ سنة، ولذلك فإنه يهتم بمستقبل هذه الفئة من السكان اهتماما بالغا. وقد وضعت حكومة إكوادور برنامجا للتوعية بمشاكل المسنين، تم في إطاره تنظيم حلقات دراسية وحلقات عمل على المستوى الوطني ومستوى المحافظات والقرى وتؤكد أهمية نشر التشريع المتعلق بالمسنين وقرارات المجلس الوطني المتعلقة بالنقل البري، والتي تنص بخاصة على تخفيض أجور المواصلات فيما يتعلق بالمسنين. كما يتم أيضا وضع خطط وبرامج لصالح المسنين، ترمي بخاصة إلى أخذ حقوقهم في الاعتبار عند وضع السياسات الوطنية، ويتم وضع هذه الخطط بالتنسيق الوثيق مع المؤسسات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية.

٥٠ - إن وفد إكوادور يشكر حكومة البرتغال لتنظيمها الفعال للمؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب، وحكومة إكوادور تنتهج في المجال الاجتماعي سياسة ترمي إلى جعل الشباب هم العنصر الأساسي في تنميتهم الذاتية. كما إن إعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج المتعلقة بالشباب وخطة عمل براغا سوف يدرجان في الاستراتيجيات الخاصة بتحقيق مجتمع لجميع الأعمار.

٥١ - **السيدة أبونتي دي زاكلين** (فنزويلا): قالت إن وفدها يوافق تماما على الكلمة التي ألقاها ممثل بنما باسم الدول الأعضاء في مجموعة ريو، والكلمة التي ألقاها ممثل إندونيسيا باسم مجموعة الـ ٧٧. وهي تود أن تؤكد مرة أخرى على حدثين هامَّين يتعلقان بحالة أكثر الفئات ضعفا، ألا وهما مؤتمر وزراء الشباب الذي عقد مؤخرا ونشر التقرير المتعلق بالأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن (A/53/294). إن فنزويلا قد عملت عند وضعها برنامجها الاجتماعي، على تحسين ظروف معيشة هاتين الفئتين، وعلى كفالة التنمية الاقتصادية والعدالة والسلم.

٥٢ - وفيما يتعلق بالشباب، قالت إنه تم إنشاء مؤسسة لتنفيذ البرامج الرامية إلى حصول الشباب على الكفاءات التي من شأنها أن تسمح لهم بإيجاد حلول تجديدية لمشاكلهم. وهناك برنامجان يتسمان بأهمية

خاصة: الأول هو خطة إتاحة العمل للشباب التي ترمي إلى إتاحة إمكانيات التدريب للشباب غير الملتحق بالمدارس، واستغلال الموارد البشرية بغية إيجاد ظروف مواتية للتنمية المتكاملة للشباب مع إرساء قواعد مجتمع فنزويلي أكثر عدلا وأكثر إنصافا. والبرنامج الثاني هو برنامج حماية الشباب وضمان مشاركتهم وهو يهدف إلى تشجيع إنشاء شبكة أنشطة تسمح للشباب بالاضطلاع بمسؤوليات في مجال تشكيل وتحسين الفرد والمجتمع. وقد أحرز البرنامجان نتائج طيبة وبخاصة في منع جنوح الشباب وإدمان المخدرات والإيدز والعنف والحمل المبكر والأمراض الجنسية وإدمان المشروبات الكحولية بين الشباب. إن فنزويلا تشجع أيضا التدابير الرامية إلى الإدماج الاجتماعي مثل برنامج "الرياضة للجميع"، والأوركسترا السيمفوني الوطني للأطفال.

٥٣ - وفيما يتعلق بالبرامج المتعلقة بالمسنين، يحرص وفد فنزويلا على الإشادة بالفريق الاستشاري للسنة الدولية لكبار السن للجهود التي يبذلها من أجل التحضير لهذه السنة. إن فنزويلا قد بدأت برامج لصالح المسنين، وبخاصة الخطة الوطنية للمسنين التي ينفذها المعهد الوطني لبحوث أمراض الشيخوخة وكبر السن الذي يقدم مختلف الخدمات للمسنين في جميع أنحاء البلد. وفي المناطق الحضرية يتم توفير حلقات دراسية للمسنين لتمكينهم من الإندماج مرة أخرى في القطاع الإنتاجي ومن ثم الحفاظ على التراث الثقافي وتقاليد البلد. إن مفهوم مجتمع لجميع الأعمار الذي درس من جميع جوانبه في تقرير الأمين العام (A/53/294) يمكن تفسيره على أنه بداية حوار بين الأمور الزائلة أي متاع الغرور والسلطة والشباب بل والحياة وبين ما هو أزلي أي الروح والمبدأ الحيوي الذي يوجه الحياة من أولها إلى آخرها.

٥٤ - **السيد كا** (السنغال): قال إن المسائل الاجتماعية تعد هي لُب السياسة الدولية وهذا ما برهنت عليه بوضوح الأزمة المالية في آسيا وآثارها غير المتوقعة على ظروف معيشة ملايين الأشخاص سواء في المنطقة أو في أنحاء العالم الأخرى. ولا يوجد قطاع واحد لم يعان من الآثـــار السلبية للعولمـــة كما أنه لا يوجد أي شخص بمنأى عن تهديدات الإفقار التي تصاحب مع الأسف هذه العملية. ويجب بالتالي البحث على المستوى العالمي وفي إطار الأمم المتحدة عن إجابات عالمية شاملة للتحديات التي تواجه البشرية، والعمل في ظل التضامن لمكافحة الفقر. إن إعلان وبرنامج عمل مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية ما زالا مرجعين عامين نظرا لجدواهما وطابعهما الآني. ويجب ترقبا لدورة الجمعية العامة الاستثنائية المزمع عقدها عام ٢٠٠٠ تقييم تنفيذ ومتابعة التعهدات التي وافقت عليها الحكومات. إن وفد السنغال مصمم من جانبه على الإسهام في داخل اللجنة التحضيرية في إنجاح هذا الاجتماع الهام.

٥٥ - وأشاد ممثل السنغال بنتائج المؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب وشكر حكومة البرتغال لاتخاذها مبادرة تنظيمه بالتعاون مع الأمم المتحدة وقد سمح هذا المؤتمر بتحقيق توافق في الآراء حول المسائل التي تهم الشباب كما يتضح ذلك من إعلان لشبونة الذي يدخل في نطاق برنامج العمل العالمي للشباب حتى عام ٢٠٠٠ وما بعده والذي اعتمدته الجمعية العامة. إن وفد السنغال يشيد أيضا بتقرير الأمين العام عن الأعمال التحضيرية للسنة الدولية لكبار السن (A/53/294) الذي ينبغي أن يسمح بالتأكيد من جديد على مكانة ودور كبار السن في المجتمع الذي يجب أن يظل "مجتمعا لجميع الأعمار". إن فرصة الاحتفال بالسنة الدولية لكبار السن عام ١٩٩٩ يجب أن تستغل لإعادة تأكيد مبادئ الأمم المتحدة الـ ١٨ لكبار السن التي وردت في قرار الجمعية العامة ٩١/٤٦ وكذلك خطة العمل الدولية للشيخوخة والتي يمكن للبلدان استلهامها لتحديد الأهداف الخاصة بها في مجال الشيخوخة. والسنغال التي تعمل بجد من الآن للتحضير لهذه السنة الدولية ترى أن من الضروري تعزيز الوسائل المتاحة للصندوق الاستئماني للشيخوخة حتى يتسنى للبلدان النامية الاستفادة من المساعدة التقنية اللازمة.

٥٦ - وقال إن تحقيق أهداف التنمية الاجتماعية يفترض مساهمة أكبر من جانب السكان في الحياة المدنية والسياسية والثقافية وتعزيز دولة القانون والديمقراطية وتشجيع سياسة الإدماج الاجتماعي ومكافحة الضعف والفقر وذلك عن طريق العمالة المنتجة وتنمية الائتمانات الصغيرة وتيسير الوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية والحوار المثمر والمستمر بين الدول والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني في تنفيذ الأهداف التي تقررت في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وأخذ البُعد الاجتماعي في الاعتبار في برامج إعادة الهيكلة والتكيف الاقتصادي والمالي. إن المجتمع الدولي يجب أن يعبئ موارد جديدة للمكافحة الفعالة للفقر والاستجابة لتوقعات الشعوب ضحايا سوء التغذية والمرض. إن السنغال لديها من الآن برنامج وطني في هذا المجال وترى أن الأمم المتحدة يجب أن توجه عملها بصورة أكبر نحو التنمية والتضامن بين الدول.

٥٧ - **السيد بهاتي** (باكستان): أعرب عن أسفه للاتجاهات السلبية للحالة الاجتماعية العالمية (التي أبرزها برنامج الأمم المتحدة في تقريره العالمي عن التنمية البشرية عام ١٩٩٨) وقال إن بلده على يقين بأن النمو الاقتصادي المستمر وتوفير فرص العمل يعدان عاملين أساسيين للإدماج والتناسق الاجتماعي. وقال إنه يرجى أن يتيح إعلان لشبونة الذي اعتمد عقب المؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب للشباب مشاركة أكثر نشاطا في عملية التنمية على المستويات الوطني والإقليمي والدولي. إن باكستان تعمل جاهدة من جانبها لإتاحة تعليم وتدريب مهنيين جيدين للشباب الباكستاني لإعداده للاضطلاع بدور إنتاجي في بناء الأمة كما أنها تمنح أولوية لزيادة إمكانيات العمل المتاحة للشباب. وسيتم في إطار الخطة الخمسية الثامنة إنشاء أكثر من ٥ ملايين وظيفة إضافية وتنوي باكستان مواصلة العمل في هذا الاتجاه في الخطة الخمسية التالية.

٥٨ - إن شيخوخة السكان نتيجة للتقدم العلمي والتقني ستكون أسرع في البلدان النامية منها في البلدان المتقدمة النمو. ومن المتوقع أن تتيح السنة الدولية لكبار السن تقييم الأثر المحتمل لهذا التغيير الديموغرافي على المجتمعات. إن باكستان تضم حاليا ٤٠ في المائة من الشباب وسوف تتأثر بخاصة بعملية الشيخوخة وقد بدأت حملة توعية بين السكان. وفي باكستان لا يعتبر المسنين عبئا وإنما يعتبرون تقليديا خزانة للخبرة والحكمة والمشورة ومن ثم فإن الأسرة هي التي تتحمل أعباءهم. والحكومة تقدم في الواقع حوافز خاصة للأسر لتشجيعها على العناية بالمسنين. كما تقدم إعانات لهؤلاء المسنين بما في ذلك المعاشات التقاعدية لتكفل لهم دخلا مستمرا.

٥٩ - وحكومة باكستان قد اتخذت العديد من التدابير لإدماج المعوقين وهي الفئة الأكثر ضعفا بين السكان وقد بدأت حملات توعية وأنشأت هيئات لتقديم التدريب للمعوقين والسماح لهم بالاشتراك بنشاط في عملية التنمية. وهي تخصص لهم عددا من المناصب في الدولة وفي القطاع الخاص. إن الفئات المهمشة وضحايا التغيرات الاقتصادية والاجتماعية يتمتعون في باكستان أيضا بحماية خاصة. ويوجد في الوقت الحالي في باكستان ٤ خطط خاصة للدعم الاجتماعي لأكثر الفئات فقرا بين السكان.

٦٠ - وقال إن باكستان ترى أن التعليم هو أفضل وسيلة لتشجيع التنمية البشرية والحد من الفقر وقد بدأت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ برنامج عمل اجتماعي يركز على التعليم الابتدائي والثانوي. كما حددت باكستان لنفسها هدفا هو بلوغ معدل قيد في المدارس يبلغ ٩٩ في المائة بالنسبة للأولاد و٩٣ في المائة بالنسبة للفتيات في المستوى الابتدائي وذلك من الآن وحتى عام ٢٠١٠. ويتم حاليا تطبيق قانون بشأن التعليم الإلزامي في منطقة البنجاب ومن المقرر أن يطبق أيضا خلال فترة وجيزة في المحافظات الأخرى.

٦١ - **السيدة ساندو** (رومانيا): نائبة الرئيس، ترأست الجلسة.

٦٢ - **السيد غامبري** (نيجيريا): قال إن بلده يلاحظ بقلق تزايد إهمال المسنين وبخاصة في البلدان النامية نتيجة تدهور الحالة الاقتصادية. وهذا هو السبب في أن نيجيريا قد أنشأت إدارة للضمان الاجتماعي تعنى بالمعوزين وإدارة لإعادة الإدماج مسؤولة عن المعوقين. كما بدأت أيضا في برنامج دعم أسري لمساعدة أكثر الفئات فقرا وضعفا في المجتمع يعمل على دعم الأسرة حتى يتسنى لأفرادها الاسهام إلى أقصى درجة في التنمية الوطنية. وهذا البرنامج يهدف بخاصة إلى القضاء على العوامل الاجتماعية والثقافية غير المواتية لكبار السن وعلى الفروق التي قد توجد بين كبار السن من الجنسين. ونظرا لأن المسنين في العالم أجمع معظمهم من النساء كما أورد ذلك الأمين العام في تقريره (A/53/294) فإن من المهم إلى أقصى درجة أن يتم خلال السنة الدولية لكبار السن إيلاء اهتمام خاص بالمشاكل الخاصة المتعلقة بالنساء المسنات. إن الوفد النيجيري يشعر بالارتياح لما جاء في الفصل الثالث من التقرير الذي يؤكد أهمية الاهتمام بالأسرة في مجموعها لإيجاد مجتمع لجميع الأعمار. ويؤكد هذا الفصل أيضا النتائج المثيرة للقلق لمعدل الشيخوخة في البلدان النامية. وفي نيجيريا تعد وزارة الشؤون النسائية والتنمية الاجتماعية مسؤولة عن الإعداد للسنة الدولية وقد نظمت بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية حلقة دراسية خاصة حول دور المسنين في التنمية الوطنية ومن المقرر أن تضع برنامجا لأنشطة متابعة إعلان يوم ٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٨ رسميا يوما دوليا لكبار السن.

٦٣ - وفيما يتعلق بالشباب التي تبدو أهميتهم واضحة في تحقيق مجتمع لجميع الأعمار فإن نيجيريا قد اشتركت بنشاط في المؤتمر العالمي لوزراء الشباب وهي تشعر بالارتياح للنتائج التي أحرزها هذا المؤتمر كما أنها مصممة بالتعاون مع أعضاء المجتمع الدولي الآخرين على تنفيذ البرامج الواردة في إعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج الخاصة بالشباب وكذلك خطة عمل براغا لصالح الشباب التي اعتمدت في المنتدى العالمي للشباب في آب/أغسطس ١٩٩٨.

٦٤ - **السيد نيكيفوروف** (الاتحاد الروسي): أشار إلى أن الدول ما زالت بعد أكثر من ٤ سنوات من اعتماد إعلان وبرنامج عمل كوبنهاغن تواجه صعوبات خطيرة ذاتية وموضوعية في آن واحد في تنفيذ أحكام هذين النصين.

٦٥ - وعلى الرغم من الوضع الاقتصادي الصعب الذي تعاني منه روسيا فإنها تعمل جاهدة للتخفيف من الآثار الاجتماعية الضارة للأزمة والحيلولة دون هبوط مستوى المعيشة وتعويض الخسائر التي منيت بها أكثر الفئات فقرا بين السكان ودعم أقصى فئات السكان احتياجا. وتعمل الحكومة جاهدة أيضا لأخذ التوجيهات الأساسية المحددة في مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية في الاعتبار وقد بدأت لهذا الغرض برنامجا اتحاديا للإصلاحات الاجتماعية حتى عام ٢٠٠٠ كما بدأت أيضا برامج خاصة لصالح الشباب والأطفال والمسنين والأسرة والمعوقين وتتميز هذه البرامج عن البرامج السابقة بما تتضمنه من مهام واقعية وملموسة لصالح هذه الفئات.

٦٦ - ويرى الاتحاد الروسي أيضا إلى جانب الجهود التي يبذلها على الصعيد الوطني أن مساعدة المجتمع الدولي وبخاصة الأمم المتحدة رئيسية في هذا المجال. إن كفالة عالمية النظام التجاري متعدد الأطراف والشروط المستقرة التي يمكن التنبؤ بها للوصول إلى الأسواق الدولية للسلع والخدمات وبخاصة بالنسبة للبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية والقضاء على جميع أشكال التمييز في مجال التجارة سوف يسهم في حل

المشاكل الاجتماعية. كما يجب أن تحرص آلية مراقبة دولية على احترام القواعد والالتزامات الثنائية في هذا المجال. وقد أكد الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة (A/53/1) ضرورة إعادة تنشيط التعاون الاقتصادي الدولي من أجل التنمية وذلك عن طريق الشراكة وهو رأي يحظى بتأييد الاتحاد الروسي.

٦٧ - وفيما يتعلق بالعمل الدولي في المجال الاجتماعي فإن روسيا قد وافقت على فكرة عقد دورة استثنائية للجمعية العامة عام ٢٠٠٠ تكرس للاستعراض والتقييم الشاملين لتنفيذ نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية وهي تشترك بنشاط في أعمال اللجنة التحضيرية كما أنها على يقين بأن هذه الدورة سوف تشجع وضع استراتيجيات وبرامج لصالح الفئات المعوزة من السكان. وتؤيد روسيا أيضا في هذا السياق الاستعدادات للسنة الدولية لكبـــار السن والأعمال التي تضطلع بهـــا الأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بقواعد تكافؤ الفرص للمعوقين.

٦٨ - وقد أنشأت روسيا من جانبها لجنة وطنية مكلفة بالإعداد لهذه السنة. كما أنشأت رابطة الدول المستقلة لجنة للأعمال التنظيمية لهذه السنة بناء على قرار اتخذه مجلس رؤساء حكومات الرابطة في آذار/مارس ١٩٩٨.

٦٩ - وقال إن الاتحاد الروسي يشيد فضلا عن ذلك بنتائج المؤتمر العالمي لوزراء الشباب المعقود في لشبونة عام ١٩٩٨ وهو على يقين بأنه لم يتم بعد الاستفادة من جميع إمكانيات التنسيق على مستوى المنظومة لتنفيذ قرارات مؤتمر القمة العالمي والمتاحة في إطار الأمم المتحدة وبوسع لجنة التنمية الاجتماعية بخاصة تقديم المزيد من الدعم للبلدان المعنية في الجهود التي تبذلها لهذا الغرض. كما أن بالإمكان أيضا استغلال طاقات المنظمات غير الحكومية بصورة أفضل. وفي هذا الصدد فإن الاتحاد الروسي يؤيد التدابير الرامية إلى تعزيز دور لجنة التنمية الاجتماعية فيما يتعلق بخاصة بمراقبة تنفيذ القرارات المتخذة وهو ما من شأنه أن يزيد من فاعليتها.

٧٠ - وقال إن روسيا تؤيد الجهود الرامية إلى إعطاء توجه أكثر اتساما بالصبغة الاجتماعية للتعاون الدولي في ظل إشراف الأمم المتحدة وطابع أكثر اتساما بالأولوية للمسائل الاجتماعية في أنشطة المنظمة كما أن روسيا على استعداد لمواصلة التعاون لهذا الغرض مع الأمم المتحدة وجميع البلدان المعنية.

٧١ - **السيد ميلر** (منظمة العمل الدولية): قال إن منظمة العمل الدولية التي اشتركت بنشاط في المؤتمر العالمي الأول لوزراء الشباب تؤيد تماما إعلان لشبونة بشأن السياسات والبرامج الخاصة بالشباب وكذلك خطة عمل براغا لصالح الشباب التي اعتمدها المنتدى العالمي للشباب وهما يبرزان مختلف المسائل التي تهم منظمة العمل الدولية بصورة مباشرة. إن إعلان لشبونة بخاصة يحاول زيادة إمكانيات العمل بالنسبة للشباب واتخاذ تدابير للقضاء على أسوأ أشكال العمل بالنسبة للأطفال.

٧٢ - وقال إن المنظمة تعمل حاليا على وضع اتفاقية من المقرر أن يعتمدها المؤتمر العالمي للعمل في حزيران/يونيه ١٩٩٩، ترمي إلى القضاء على أسوأ أشكال العمل بالنسبة للأطفال وبخاصة جميع أشكال الاسترقاق وبغاء الأطفال واستخدام الأطفال في إطار الأنشطة والأعمال غير المشروعة التي قد تضر بصحتهم وأمنهم ومستقبلهم.

٧٣ - وقد اعتمد المؤتمر الدولي للعمل في حزيران/يونيه ١٩٩٨ قرارا يتعلق بعمل الشباب طلب فيه إلى الدول الأعضاء اتخاذ تدابير لإتاحة إمكانيات عمل أكبر للشباب وكفالة أمن هذا العمل. ويجب بخاصة الإعراب عن استراتيجية دولية لعمل الشباب ونشر المعلومات المتعلقة بأفضل الممارسات الواجب اتباعها بهذا المجال. واعتمد المؤتمر الدولي أيضا عام ١٩٩٨ إعلانا يتعلق بالمبادئ والحقوق الأساسية في العمل ينص على وجوب احترام جميع الدول الأعضاء المبادئ المتعلقة بالحقوق الأساسية في العمل وتشجيعها وتنفيذها وهي الحقوق المنصوص عليها في اتفاقيات منظمة العمل الدولية المتعلقة بحرية تشكيل الرابطات والاعتراف الفعلي بالحق في المفاوضات الجماعية والقضاء على جميع أشكال العمل الإجباري والإنهاء الفعلي لعمل الأطفال والقضاء على التمييز في مجال العمل. إن هذا الإعلان ينبغي أن يسمح بتحسين ظروف العمل بالنسبة للشباب والسماح لهم أيضا بالاشتراك بصورة مفيدة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٧٤ - إن مسألة عمل الشباب مرتبطة ارتباطا وثيقا بمسألة أمن وحماية المسنين. ومنظمة العمل الدولية التي تؤيد تماما قرار الجمعية العامة ٥/٤٧ الذي يعلن عام ١٩٩٩ سنة دولية لكبار السن تشعر بالقلق لحالة العمال كبار السن ومن ثم فإنها تؤكد بخاصة أهمية نظم الضمان الاجتماعي وخطط المعاشات التقاعدية، وتلاحظ بقلق أيضا أن عددا كبيرا من البلدان قد أصبح يشعر بالحاجة إلى إعادة إصلاح نظم المعاشات التقاعدية به أو وضع نظم جديدة. ومنظمة العمل الدولية تقدم لأعضائها النصائح والمساعدة فيما يتعلق بمختلف الصيغ الممكنة وميزاتها ومضارها وملائمتها في ضوء التقاليد والظروف الخاصة بكل بلد والمبادئ المعلنة في القواعد الدولية الخاصة بالعمل.

٧٥ - وفيما يتعلق بالمعوقين فإن الاتفاقية رقم ١٥٩ (١٩٨٣) المتعلقة بإعادة الإدماج المهني للمعوقين وعملهم تؤكد على حقهم في الحصول على تدريب مهني وغيره يتيح لهم إمكانيات العمل وتطلب إلى الدول الأعضاء وضع واعتماد سياسات تيسر إدماج المعوقين في الحياة المهنية. والمنظمة تقترح لهذا الغرض تقديم المشورة والمساعدة التقنية لأعضائها. وقد أكدت المنظمة في تقريرها "العمل في العالم ١٩٩٨ ١٩٩٩" على ضرورة إتاحة تدريب العمال المعوقين والشباب والعاطلين منذ فترة طويلة عن العمل والعمال كبار السن النازحين وهذه كلها تشكل أكثر الفئات ضعفا في سوق العمل وذلك لتحسين آفاق العمل الخاصة بهم.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٠

- - - - -